

(يونيو) ١٩٢٤، وكان له اثره في تنشيط الحركة الصحفية، وتوجيهها الى خدمة المصلحة العامة، وإلى العناية بالمسائل الاقتصادية والزراعية، والاكثار من الكتابة فيها لتشجيع وزيادة الانتاج الزراعي. وتألفت نقابة صحافية باسم «نقابة الصحافة العربية في فلسطين». ونتيجة للخلافات السياسية التي بلغت اشدها بين الزعماء الفلسطينيين في العام ١٩٢٧، وتعدّد الاحزاب السياسية، فقد انعكست آثار تلك الخلافات على مختلف الصحف العربية في فلسطين، وساهمت تلك الصحف في زيادة حدة الخصومة. لكن اصحاب تلك الصحف ما لبثوا ان تنبّهوا الى خطورة تلك الخلافات على القضية الوطنية، فعقدوا مؤتمراً في مدينة يافا، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٧، حضره ممثلون عن الصحف الفلسطينية، واتخذوا القرارات التالية:

١ - ان يدعو رجال الصحافة الى جمع كلمة الأمة، وتسهيل عقد مؤتمر عام يمثل آراء الأمة في قضيتها السياسية العامة، والدفاع عن مصالحها امام الحكومة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

٢ - تبادل الاحترام بين الصحفيين على اختلاف آرائهم، ومراعاة حقوق الزمالة وآداب الصحافة، ومقاومة كل حركة من شأنها احياء النزعات الطائفية والنزعات الدينية.

ورأى المؤتمرون وجوب مطالبة الحكومة بحقوق الصحافة؛ كما بحثوا في تأليف نقابة صحافة لهم. ولم تكن النقابة التي تقرر تشكيلها في مؤتمر الصحافة العربية الفلسطيني الاول، في حزيران (يونيو) ١٩٢٤، قد تألفت بعد؛ واستقر رأيهم على تأليف هذه النقابة من اصحاب الصحف الذين حضروا المؤتمر؛ وتمّ انتخاب عيسى البندك، صاحب جريدة «صوت الشعب»، وعبدالله القلقلي، صاحب جريدة «الصراف المستقيم»، ممثلين للنقابة، وعهد اليهما تقديم قانون النقابة الى الحكومة وابلاغ قرارات المؤتمر اليها^(٢).

وانتقل النشاط الصحفي، بعد العام ١٩٢٩، من القدس الى يافا. وتطوّرت الصحافة فيها حتى احتلت مركزاً هاماً في ميدان الصحافة العربية. كما ظهرت، اضافة الى المجلات والصحف اليومية والاسبوعية، المجلات المتخصصة، مثل مجلة «الاقتصاديات العربية» التي ظهرت في العام ١٩٣٤، وكانت أحسن نشرة عربية اقتصادية. وقد اصدرت هذه المجلة شركة المطبوعات العربية المحدودة في القدس، وكان رئيس تحريرها عادل جبر. وكانت تصدر مرتين في الشهر، وتعالج الموضوعات التجارية والاقتصادية. واستمرت بالصدور حتى النكبة. وأصدرت، في العام ١٩٣٣، «مجلة جمعية فلسطين الشرقية» للدكتور توفيق كنعان؛ وهي تبحث في المواضيع الاثرية والتاريخية والدينية. وأصدرت، في العام ١٩٣٧، «مجلة الاشرطة السينمائية والسينما» كان حررها ابراهيم تلحمي. وأصدرت، في العام ١٩٤٥، «المجلة الطبية العربية الفلسطينية»، حررها محمود طاهر الدجاني، وهي تبحث في شؤون الطب والجراحة. وأصدرت، في العام ١٩٤٥، «نشرة الغرفة التجارية»، وحررها فؤاد طبّاع، وهي تبحث في الموضوعات التجارية والاقتصادية. وأصدرت «المجلة الزراعية العربية»، التي حرّرها حسني المقدادي، عن شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية، الموجودة في يافا.

وظهرت مجموعة من المجلات التربوية، منها «نزهة الطالب»، في العام ١٩٣٨، لمحمود سيف الدين الايراني، وهي جريدة تبحث في الشؤون العلمية والتربوية والمدرسية؛ و«مجلة المدرسة الوطنية العليا»، في العام ١٩٢٦، وحررها نصري الجوزي؛ وأصدرت مجموعة من المجلات الادبية، منها مجلة «الزهرة» لجميل البحيري، ومجلة «الشرق الاوسط»، في العام ١٩٤٥، عن جمعية الشرق الاوسط بالقدس، وكان يحررها خيري حمّاد. كما اشرفت الحكومة على انشاء مجلة ثقافية - اجتماعية